البنية الفاعلية السلوكية والانعكاسات الاستراتيجية في الخطاب الانتخابي لحملة تشريعيات ماي 2012 - دراسة حالة الخطاب الانتخابي للنساء السياسيات-

طيفور فاطمة
طالبة دكتوراه
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
tifourfatima14@gmail.com

الملخص:

ان التحليل الالسني - السيميائي للخطاب النسوي لبعض المناضلات السياسيات يسمح لنا بالتطلع على الاستراتيجية الخطابية المتبناة في هذه التدخلات ضمن الصراع الانتخابي طيلة حقبة زمنية محددة الا وهي الحملات الانتخابية. فخطابهن ورد في الصحافة المكتوبة ، اذ ان تلك النقلة من علم الالسنية الى علم السيمياء تعتبر خطوة جد مهمة في معرفة هذه الطريقة الجديدة من العلوم التي تتخصص في الاستطلاع على ما هو ما وراء الخطاب بل وتبحث في اعماق امتداداته كما يتطلب ذلك ضرورة أخذ في ذلك بعين الاعتبار السياق الزماني والمكاني الذي جاء به هذا الخطاب دون اغفال للجنس الانثوي للقائمات بالاتصال وانتماءاتهن المؤسساتية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المكتوبة، السيميوألسنية، العقد اللساني، القصدية، الاستراتيجية الخطابية.

Abstract:

The semio-linguistics analysis to women speech helps us to deduce the adopted speech strategy of voting struggles during election movements. The transition from linguistic to semiotics is considered a very important step to read beyond the statements and to look for the implicit goals. We take in our account the context of those speeches without neglecting the female gender and their institutional intentions.

Key words: newspaper; semio-linguistic; act of language; intentionality; discourse's strategy.

ا. إشكالية الموضوع وفرضية الدراسة

أصبح في يومنا هذا الخطاب بمختلف تصنيفاته مركز اهتمام كثير من العلوم وبما أن لكل منها منهجها الخاص بها ومقاربتها، هذا ما عقد البحث عبر المناهج المتفرقة و خلف نوعا من الغموض والتذبذب من كثرة مختلف نظريات الخطاب التي أصبحت لها علاقات بعدة حقول معرفية متشعبة ومرتبطة في الوقت نفسه، وباعتبار ان الخطاب هو واقعة لغوية[1]، فلا يمكن اغفال الدور المهم للغة التي تعد جزءا من الحياة الاجتماعية لا يمكن اختزالها[2].

ان تعددية مناهج الدراسات والتحاليل جعلت دراسات الخطاب في مهب اختلافات حاسمة بين المدارس المتفرقة و مناهجها المتناقضة و لا سيما في تخصص دراسات السيميوألسنية الراهنة التي تعرف جدلا قاطعا في صفوف المتخصصين التابعين للمدارس "الأنجلوساكسونية" ذلك الصراع المتواصل بين مدرسة "أكسفورد" البريطانية ومدرسة "بركولي" الأميريكية أي بين نظرية "أوستين" بمنهجية الأفعال المؤثرة (les verbes performatifs) ونظرية "سيرل" بمنهجية عقود اللسان (les actes de langage).

ويمكننا تحليل الخطاب الإعلامي وفق المنظور التداولي، من الانطلاقة من التحليل الالسني السلوكي وفق نظرية عقود اللسان الى التحليل السيميوألسني بوصفه علم الدلالات، التي قادت في نهاية ستينات القرن الماضي حقل تحليل النصوص الإعلامية ووفرت للباحثين أسلوبا لتحليل المعنى[3]، غير انه تجدر الإشارة انها ما كانت لتخطو خطوة واحدة الى الامام دون الاستعانة بالمعرفة اللسانية[4]، وبهذا الوصف الذي يمتد الى طرح ميشيل فوكو Michel Foucault الذي احدث تأثيرات معرفية ومنهجية واسعة، باعتبار الخطاب ممارسات تشكل تلك الموضوعات التي تتطرق اليها تلك العلامات، وان تحليل الخطاب لا يكون فقط بكلمات لسانية[5]، مكننا بذلك من فتح باب النقاش حول التحليل السيميو- استراتيجي، الذي نجده في دراسات ما بعد الحداثة، التي راحت تبحث في الاستراتيجيات الخطابية لاسيما بالميدان الإعلامي الذي عرف تطورا مبهرا وسريعا في صناعة الأخبار ومدى تأثيرها على الرأي العام، أمثال نعوم تشومسكي، راموني، بودريار وغيرهم.

وتنبثق فرضية الدراسة من فرضيات التيارات الفكرية لما بعد الحداثة، لاسيما ما جاء به جون بودريار وتسليطه الضوء على دور الوسيلة الإعلامية ، حيث يرى أنه في كثير من الممثليات وسائل لتغطية على غياب الواقع، حيث يعتبر أن الوثاق بين الدال والمدلول اصبح باليا وأصبحت العلاقة لا تتعدى كونها انتاجا لوهم او محاكاة لا تتصل بأي واقع خارجي [6].

II. الاطار النظري: سرعان ماعرفت التداولية صبغة مضبوطة، كعلم محدد يهتم بدراسة العقد اللساني، حيث تعد اعمال اوستين في محاضراته [7] «How to do things with words» هي النشأة الأولى لنظرية الأفعال المؤثرة، ويقوم الطرح على عدم القبول بالوظيفة الوحيدة للغة على انها الوصف، مفمدت ما اطلق عليه بالمغالطة الوصفية، بل هي وبطريقة غريبة تأسيس لهذه الوقائع[8].

ان كانت نشأة هذه النظرية على يد اوستين، فانه يعود الفضل الكبير لتلميذه جون روجار سيرل (J.R.Searle) في توضيح مسائل هذه النظرية وتقديم الكثير من الإضافات حيث تعرف معه هذه النظرية مرحلة النضج و التطور[9]، ان اعمال سيرل ساهمت في فتح النقاش حول العلاقة ذات ثلاث ابعاد بين بنية الخطاب من جهة، والسياق الذي انتج فيه، وقصدية المتكلم من جهة أخرى، وهو ما جعل من النظرية ذات بعد سلوكي وهنا يؤكد سيرل ان "التكلم بلغة يعني الالتزام بشكل من السلوك المحكوم بقواعد،... التكلم بلغة هو انجاز لعقد لساني كطرح للإثباتات، إعطاء أوامر، طرح أسئلة، تقديم وعود[10]"، موضحا القواعد التي تتحكم في العقد اللساني انطلاقا من اثارته السؤال التالي لماذا ندرس عقود اللسان؟[11]وكانت اجابته: ان الهدف الذي من اجله ترتكز هذه الدراسة على عقود اللسان، هو بكل بساطة كالآتي: كل تواصل ذو طبيعة لسانية يتضمن افعالا ذا طبيعة لسانية، ووحدة التواصل اللساني ليست - كما نعتقد عموما - الرمز أو الكلمة أو الجملة، ولكن ما تنتجه المتوالية من الرموز أو الكلمات أو الجمل في الوقت الذي يتحقق فيه العقد اللساني[12]) .

وجاء تصنيف سيرل لعقود اللسان معتمدا على ثلاث أسس منهجية:

- الغرض الانجازي: القصد التواصلي الذي يبتغيه المتكلم بمنطوقه، (le but illocutoire)
- اتجاه المطابقة: النحو الذي يرتبط به المحتوى مع العالم (la direction d'ajustement)
- الحالة النفسية (l'état psychologique)

و ينقسم عقد اللسان بحد ذاته إلى ثلاثة عقود

- العقد اللفظي (acte de l'énoncé)
- العقد القضوي (acte propositionnel)
- العقد الإنجازي (acte illocutionnaire)

و ينقسم كذلك بدوره العقد الإنجازي الى ثلاثة عناصر مكونة :

- الهدف،
- تجاه الملاءمة،
- الحالة النفسية.

على هذا الأساس قدم سيرل تصنيفا جديدا لعقود اللسان، وهو على النحو الآتي:

صنف العقد اللساني	الغرض الانجازي	اتجاه المطابقة	شرط الإخلاص
التقريري – الاثباتي	نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية	القول الى العالم	الاعتقاد
الوعدي	التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل	العالم الى القول	الرغبة – القصدية
التوجيهي	محاولة المتكلم توجيه المخاطب الى فعل شيء ما	العالم الى القول	الإرادة، الرغبة

التصريحي- الإعلاني	احداث تغيير	المزدوج العالم – القول، قول – العالم	الإرادة
البوحي – التعبيري	التعبير عن الموقف النفسي	منعدم	التهاني، الترحيب، التأسف

وفي مرحلة ثانية، يفصل سيرل بين عقود اللسان المباشرة وغير المباشرة، حيث وراء كل خطاب إرادة إنسانية واعية، ويمكننا هذا الطرح المزدوج الذي يكون على نسقين: المعنى الحرفي للخطاب، والمغزى من الخطاب، من التحليل الاستراتيجي للخطاب الإعلامي.

III.المنهج واختيار العينة:

يتم في هذه الدراسة الاعتماد على منهج تحليل الخطاب، وفق مقاربة لسانية أولا من خلال الدراسة الحرفية للخطاب، وثانيا بالاعتماد على تحليل سيميولوجي من خلال دراسة المعنى كما يوصله المتكلم ويفسره القارئ.

اما كمرحلة ثانية، سيتم وبناءا على نتائج التحليل السيميائي، من معرفة الاستراتيجية المتبناة بالخطاب الإعلامي.

اما عينة الدراسة فهي تشمل خطابين لكل من الأمينة العامة لحزب العمال، الامينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الواردة عبر جريدة خاصة ناطقة باللغة العربية– جريدة الشروق- خلال سنة 2012.

IV. تحليل العينــة:

IV. 01. خطاب لويزة حنون – الأمينة العامة لحزب العمل – 31 مارس 2012

"السيادة الوطنية أصبحت مستهدفة في ظل التحولات التي افرزتها الثورات العربية في بعض الدول العربية، ولايمكن بأي حال من الأحوال الرضوخ لمختلف الضغوط التي تواجهها الجزائر والتي يبقى رهانها الأكبر على إنجاح الانتخابات المقبلة

لويزة حنون - لقاء مع حزبها بقالمة - 31 مارس 2012

العبارة الاولى: السيادة الوطنية أصبحت مستهدفة في ظل التحولات التي افرزتها الثورات العربية في بعض الدول العربية.

أولا. العقـد اللفظي : العبارة جملة اسمية، تمتاز بالثبات من خلال توظيف أفعال مصرفة في الماضي، مع ادراج للصفات، حروف الجر واسم موصول.

ثانيا. العقد الخبري او القضوي :

البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة ومتناسقة تمتعت بالطول، جاءت بعض الإحالات معرفة، تعود لوقائع حقيقة الثورات العربية، التحولات وكذا الدول العربية، ومنها ما جاء غير معرف مستهدفة مما يجعلها مبهمة وغامضة.

الاسناد جاء بصيغة الماضي "اصبح"، والتي تشير الى ان المعنى لا يكتمل بوجود المبتدأ فقط بل لا بد من الخبر، وهذا ما نجده في الإحالة التالية "مستهدفة" وكذا فعل الماضي افرزتها..

يلاحظ غياب القوة الانجازية من خلال غياب عامل الالتزام.

ثالثا. العقد الإنجــازي:

أ. الهدف: جاءت العبارة إخبارية تقريرية تطلع فيها الامينة العامة لحزب العمال إطارات الحزب على وقائع موجودة الثورات العربية، تناسب الخطاب في سياقه الزماني والمكاني حيث تم اللقاء بولاية شرق البلاد "قالمة"، وماشهدته الجارتين من الحدود الشرقية تونس وليبيا بعد عام من الأحداث التي يطلق عليها بالثورات العربية.

ب. اتجـاه الملاءمة: الصيغة المستعملة اثباتية، إذن فهي من الكلمات الى العالم، تعكس رأي لويزة حنون بخصوص موقفها من الثورات العربية والتحولات التي تعيشها الساحة الدولية.

جـ. الحالة النفسية: العبارة جاءت ضعيفة من خلال غياب القوة الكلامية وعامل الإنجاز، لكن يلاحظ قوة في الالفاظ المستعملة والتي تعكس اعتقاد لويزة حنون .

العبارة الثانية: ولا يمكن بأي حال من الأحوال الرضوخ لمختلف الضغوط التي تواجهها الجزائر.

أولا. العقـد اللفظي : العبارة جملة فعلية معطوفة تفيد النفي، مع وجود لإسم العلم، تمتاز بالحركة من خلال توظيف أفعال في المضارع.

ثانيا. العقد الخبري او القضوي : البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة ومتناسقة تمتعت بالقصر، جاءت الإحالة معرفة، تعود لمكان حقيقي "الجزائر"، مختلف الضغوط، الرضوخ ، الاسناد جاء واضحا بصيغة المضارع" يمكن، تواجه"، يلاحظ غياب القوة الانجازية من خلال غياب عامل الالتزام.

ثالثا. لعقد الإنجـازي:

أ. الهدف: جاءت العبارة توجيهية، وهي جملة معطوفة نتيجة لسابقتها، حيث ان صيغة النفي لا تعني الانكار بل الاخبار على الزامية الوقوف في وجه الضغوطات التي ما هي الا نتيجة للتحولات التي عرفتها الساحة العربية من ثورات.

ب. اتجـاه الملاءمة: الصيغة المستعملة توجيهية، إذن فهي من العالم الى الكلمات، وهي الزامية المقاومة لكل الضغوطات التي تواجهها الجزائر، موجهة الى إطارات الحزب من جهة والشعب من جهة ثانية.

جـ. الحالة النفسية: العبارة جاءت ضعيفة من خلال غياب القوة الكلامية وعامل الإنجاز، غير ان اعتماد لويز حنون على بعض الكلمات "باي حال من الأحوال" "الرضوخ .." منح للعبارة قوة وقصدية.

العبارة الثالثة: والتي يبقى رهانها الأكبر على إنجاح الانتخابات المقبلة.

أولا. العقـد اللفظي : العبارة جملة فعلية معطوفة، توظيف للزمن المضارع، وادراج حروف الجر، والصفات، واسم الموصول.

ثانيا. العقد الخبري او القضوي : البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة ومتناسقة تمتاز بالقصر، جاءت الإحالة معرفة، تعود لمكان حقيقي "الجزائر" كسابقة للعائد الضمير المتصل ها وكذا الاسم الموصول، انجاح الانتخابات المقبلة، رهانها الأكبر.

الاسناد جاء واضحا بصيغة المضارع "يبقى" للاحالة بالعبارة التي تتمتع بقوة المعني "رهانها الأكبر"

يلاحظ غياب القوة الانجازية من خلال غياب عامل الالتزام.

ثالثا. العقد الإنجـازي:

أ. الهدف: جاءت العبارة تقريرية، اذ تعتبر لويزة حنون ان اكبر رهان للجزائر هو إنجاح الانتخابات المقبلة، كما ان اعتمادها للعطف وأسماء الموصولة وضمير المتصل ليعود للجزائر، بغية ابراز ثقل المهمة وتهويلها.

ب. اتجـاه الملاءمة: الصيغة المستعملة اثباتية، إذن فهي من الكلمات الى العالم، تعكس رأي لويزة حنون ونظرتها للمهمة التي تنتظر الجزائر.

جـ. الحالة النفسية: العبارة جاءت ضعيفة من خلال غياب القوة الكلامية وعامل الإنجاز، ان العبارة كما اشرنا تحتوي على الفاظ قوية "رهانها الأكبر"، مما يعكس اعتقادا راسخا لدى لويزة حنون.

د. التصنيف الألسني للعقد: العقد مركب تقريري – توجيهي.

II. التحليل السيميائي - الاستراتيجي:

الخطاب جاء مركبا تقريريا - توجيهيا، يلاحظ فيه الاعتماد على قوة الالفاظ، المشحونة بأسلوب التخويف حيث تم الاعتماد على استراتيجية الفحش، بصيغة ردعية[13] في جانب اول من خلال ايراد لمراجع واسنادات قوية "أصبحت مستهدفة، التحولات، الثورات العربية،

الضغوط"، وكذلك بصيغة مقنعة منها : لا يمكن الرضوخ، الرهان الأكبر، إنجاح الانتخابات المقبلة.

الغرض من هذه الاستراتيجية هو خلق جو مشحون من التهديدات التي تستهدف الجزائر في ذهنية الجمهور بغرض التأثير عليه والتوجه لصناديق الاقتراع، باعتبار ان الرهان الأكبر هو نجاح الانتخابات المقبلة.

الخطاب جاء من طرف لويزة حنون بصفتها الامينة العامة لحزب العمال، وهنا التوجيه لا يعود الى مميزاتها الفردية التي تتصف بها بل الى موقعها في السلم الاجتماعي وانتمائها المؤسساتي.

- **البعد الأنثوي للخطاب:**

يلاحظ ان الانتماء المؤسساتي كان غالبا على الخطاب، مانحا إياه طابعا رسميا يعكس استراتيجية الحزب مما يجعل الامتداد الانثوي غائبا في الخطاب.

02.IV.خطاب نورية حفصي – الأمينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ومناضلة بحزب التجمع الوطني الديمقراطي – 01 أفريل 2012

العضوات التي اعلن تبرأهن مني إنما هن عضوات فصلن من الاتحاد ولا يمثلنه اطلاقا، هؤلاء العضوات هن بني وي وي اللواتي عينهن أويحي في المراتب الأولى للقوائم الجهنمية التي تشارك في تشريعيات 10 ماي ، اني مسؤولة تنظيم وطني وانا مسؤولة عن كلامي.

نورية حفصي- اتصال لفائدة جريدة الشروق - 01افريل 2012

العبارة الأولى:

العضوات التي اعلن تبرأهن مني إنما هن عضوات فصلن من الاتحاد ولا يمثلنه اطلاقا.

أولا. العقد اللفظي : العبارة جملة اسمية خبرية ، توظيف للزمن الماضي والمضارع مع صيغة المبني للمجهول، وادراج لحروف الجر وأدوات العطف والنفي.

ثانيا. العقد الخبري او القضوي :

البناء النحوي صحيح وكافي، الجملة جاءت واضحة تتمتع بالطابع التكراري والتوكيدي وتحيل الى أمور حقيقية والتي جاءت في اغلبها تحيل الى جمع المؤنث منها الاتحاد، العضوات، الموضحين بالإسناد اعلن، يمثلن.

كما ان عامل الالتزام جاء موجودا بحضور ياء النسبة الى ضمير المتكلم المفرد، مما يجعل العبارة تتحلى بالقوة الإنجاز.

ثالثا.العقد الإنجـازي:

أ. الهدف: جاءت العبارة تقريرية ،تتمتع بالطابع الحججي، حيث تؤكد نورية حفصي ان سبب تبرأ العضوات من نورية حفصي هو راجع لفصلهن من الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات.

ب. اتجـاه الملاءمة: ان التقريريات تتجه من الكلمات الى العالم، وهذا ما نلمسه في تصريح نورية حفصي الذي يعكس اعتقادها الجازم حول موقف العضوات اللاتي تبرأن منها.

جـ. الحالة النفسية: العبارة جاء بها القوة الانجازية من خلال ذكر ياء النسبة والتي تعني الالتزام الشخصي لنورية حفصي ومسؤوليتها اتجاه ما تلفظت به.

العبارة الثانية:

هؤلاء العضوات هن بني وي وي اللواتي عينهن أويحي في المراتب الأولى للقوائم الجهنمية التي تشارك في تشريعيات 10 ماي ، اني مسؤولة تنظيم وطني وانا مسؤولة عن كلامي.

أولا. العقـد اللفظي : العبارة جملة اسمية خبرية ، مع ادراج لاسماء العلم وتوظيف لزمني الماضي والحاضر وظرف الزمان.

ثانيا. العقد الخبري او القضوي : لبناء النحوي صحيح وكافي، الجملة جاءت واضحة تتمتع بالطابع التكراري والتوكيدي وتحيل الى أمور حقيقية منها اويحي، بني وي وي " كلمة دخيلة"، تشريعيات 10 ماي، مسؤولة تنظيم بالإسناد عين، تشارك.

كما ان عامل الالتزام جاء موجودا بحضور اني وانا ضمير المتكلم المفرد، مما يجعل العبارة تتحلى بالقوة الإنجازية.

ثالثا. العقد الإنجـازي:

أ. الهدف: جاءت العبارة تقريرية ،تتمتع بالطابع الحججي، حيث تصف نورية حفصي ان العضوات التي عينهن اويحي في راس القائمة هن من بني وي وي وهي إحالة قوية تعيد ذهن القارء الى التاريخ الثوري الجزائري، وما لدى هذه العبارة من صدى خطر.

ثم تضيف التزامها الشخصي وتؤكد عن ذلك بصفتها الأمينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، مما يمنح العبارة قوة كلامية.هذا بالإضافة الى وجود عقد لساني إضافي، وهو بوحي من خلال ايراد صفة "جهنمية" التي تعكس الشعور بالسوء من طرف نورية حفصي حيال هاته القوائم.

ب. اتجـاه الملاءمة: ان التقريريات تتجه من الكلمات الى العالم، وهذا ما نلمسه في تصريح نورية حفصي الذي يعكس اعتقادها الجازم حول انتماء العضوات اللاتي تعينهن اويحي في راس القوائم .

جـ. الحالة النفسية: العبارة جاء بها القوة الانجازية من خلال الالتزام الشخصي والمباشر من طرف نورية حفصي التي تؤكد على مسؤوليتها على اعتقاداتها بشأن هكذا موضوع، لاسيما وانها الامينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات.

د. التصنيف الالسني للعقد: عقد تقريري - بوحي

II. التحليل السيميائي - الاستراتيجي:

ظهرت القوة الخطابية في تصريح نورية حفصي من خلال اعتمادها للأسلوب الحججي وذلك بالإحالة الى الواقع سواء في الحاضر "فصل من الاتحاد، عينهم اويحي "او بإعادة ذهن القارئ الى الذاكرة التاريخية "بني وي وي"، واكبه حضور قوي لذات القائم بالخطاب باعتبارها مرسلا يريد ابلاغ طرحه الى المتلقي قصد إقناعه والتأثير فيه معتمدا الأسلوب الحججي، مما يجعل الاستراتيجية المتبناة هي استراتيجية الإغراء[14] ،وجاءت ضمن ابعاد ثلاث :

البعد الفردي : من خلال رسم صورة لنورية حفصي كونها المراة المتحكمة في تسيير الاتحاد، ثم اعتمادها الطابع التكراري "مسؤولة " مما يمنح العبارة صيغة المبالغة.

البعد الاجتماعي: والذي يبرز عبر ثلاث محاور

- **الآلية:** من خلال الإبقاء على تقليد الاتحاد باعتباره وطني لا يمكن ان يضم ضمن صفوفه عضوات وصفن من قبل الأمينة العامة للاتحاد بأنهن "بني وي وي".
- **الاستراتيجية:** تمنح وهم الطمأنينة، ومصداقية الاتحاد.
- **الهدف:** ضمانا للانسجام الاجتماعي داخل الاتحاد من جهة، والإبقاء على قيمه من جهة ثانية.

البعدالشمولي:

من خلال ادراج نورية حفصي لكلمة "بني وي وي" وما تحمله هذه العبارة من امتداد في ذاكرة المواطن الجزائري، منحت الخطاب بعدا شموليا، يضرب جذوره في الانتماء التاريخي وهي تهدف من خلاله الى الحفاظ على المصداقية التاريخية للاتحاد من جهة والتشكيك في النساء اللاتي ترشحن مع احمد اويحي من جهة ثانية.

استراتيجية ثانية تظهر في الخطاب وهي استراتيجية الفحش بصيغة ردعية، من خلال وصف القوائم المرشحة للانتخابات ضمن حزب التجمع الوطني الديمقراطي بالجهنمية، وهو خطاب ترهيبي غرضه التخويف.

برز الانتماء الانثوي لنورية حفصي في هذا الخطاب من خلال اعتماد الصيغة التوكيدية لأكثر من مرة، مع استعمالها لضمير المتكلم، وغلبة الانتماء المؤسساتي باعتبارها امينة عامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات على كونها مناضلة بحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

V.مناقشة النتائج:

- ان التحليل الألسني للغة المستعملة في الخطابات – عينة الدراسة – مكننا من الانتقال من المستوى اللفظي الى المستوى الانجازي للغة مانجا إياها بعدا سلوكيا برز في القائمات بالاتصال، وهذا ما تم التوصل اليه في الخطاب المدروس، حيث اختلفت الخطابات بين تلك التي تتمتع بالقوة الانجازية واقحام للالتزام الشخصي "ضمير المتكلم المفرد بخطابي نورية

حفصي" وتلك التي جاءت تقريرية اعتمدت على قوة الالفاظ، المشحونة بأسلوب التخويف بخطاب لويزة حنون".

- استطاعت عقود اللسان ان تمنح للخطاب سلطة تنطلق من داخله، لكنها تتأثر بالسياق العام الذي تواجد فيه الخطاب وهذا ما بدى جليا مع خطاب "نورية حفصي" الذي اثرت عليه النزاعات داخل الحزب،في حين اثر السياق الخارجي على خطاب لويزة حنون.

- امتازت الخطابات عينة الدارسة الواردة بالصحافة المكتوبة "جريدة الشروق – حالة الدراسة" لإمرأتين سياسيتين "امينة عامة لحزب، مناضلة بحزب ورئيسة تنظيم وطني نسوي"، بحضور الامتداد الانثوي في الخطاب نورية حفصي عكس خطاب لويزة حنون الذي سجل غياب هذا الامتداد.

- اتضح ان الاستراتيجيات الخطابية المتوصل اليها خلال تحليل عينة الدراسة من اغراء، وفحش بصيغة ردعية و التي جاءت عبر الصحيفة تتماشيان طردا وفرضية الدراسة، حيث تم التوصل الى ان التحليل الالسني السيميائي يمكننا من التعرف على ما تحمله الرسالة الإعلامية من تعقيدات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في ذهن ونفسية القارئ.

الهوامش:

[1] بول ريكور، ترجمة سعيد الغانمي، نظرية التأويل : الخطاب وفائض المعني، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2006، ص13.

[2] نورمان فاركلوف ترجمة د.طلال وهبة، تحليل الخطاب – التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ص19.

[3] محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2007، ص66.

[4] امبرتو ايكو ترجمة سعيد بن كراد، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2010، ص20.

[5] الزواوي بوغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو،المجلس الأعلى للثقافة ، 2000، ص77.

[6] جان بودريار ترجمة د.جوزيف عبد الله، المصطنع والاصطناع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت 2008، ص 70.

[7] Catherine Orecchioni, Les actes de langages dans le discours théorie et fonctionnement, sous la direction de Henri Mitterand, Edition Nathan-VUEF, 2001, p5.

[08]جون روجار سيرل، العقل واللغة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2006 ص156.

[09]محمود احمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص55.

[10]John Searle, les actes de langages, essaie de philosophie du langage, Paris, Hermann, 1972, p52.

[11]Ibid, p52.

[12]Ibid, p52.

[13]J.Baudrillard , les stratégies fatales, édition Grasset & Fasquelle, 1983, p7.

[14]Ibid, p08.